

تفسير القرطبي {سورة الحجر} 6{{ 944}} فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انا الغفور انا الغفور الرحيم فقالوا سلاما قالوا لانا نبشرك بغلام عليم قال ابشروني على ان مسني
الكبر فبما تبشرون قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين - 00:00:00
قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالين قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا الى قوم مجرمين اجمعين انها لمن الغابرين فلما قال
انكم قوموا قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون - 00:01:46
واتيناك بالحق وانك الحمد لله الذي انزل الينا اسماء كتاب وارسل الينا افضل الرسل وجعلنا خيرا امة اخرجت للناس فله الحمد وله
الشكر على هذه النعم العظيمة والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله - 00:03:25
وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يخبر عن نفسه اخاطبا نبهه فيقول له نبى عبادي انا الغفور الرحيم
وان عذابي هو العذاب الاليم العباد - 00:03:56
اني انا لا غيري كثير المغفرة والرحمة لخلق اله وان عذابي اذا اوقعته هو العذاب الاليم الموجه الذي يكون فيه من النكال والعقوبة ما ما
لا يكون في غيره اذا هذا ترغيب - 00:04:23
وترهيب ووعد ووعيد في ضمن وسبق ان اشير الى ان اغلب القرآن في ترغيب المتقين وصفاتهم وفي التخويف من المجرمين
وصفاتهم وفي اسباب الهلاك والتحذير منه وفي شبابي وفي اسباب النجاة والتعويب فيه - 00:04:51
وهذا يتكرر حتى لا يبقى عذر لاحد بعد هذا من البيان والايضاح والتكرار والاساليب الجميلة المتنوعة بطرق عن طريق الاستفهام
وعن طريق القسم وعن طريق التأكيد وعن طريق الاخبار وعن طريق النهي وعن طريق الامر - 00:05:24
نبى اخبر يا نبىي عبادي الذي الذين اسديت لهم من المعروف ودفعت عنهم من الشر ما لا يخفى على عقل كثير المغفرة كثير الرحمة
يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور - 00:05:52
الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان ياتيكم العذاب ثم لا تنفروا بادروا استبقوا الخيرات. سابقوا الى مغفرتك ان تقول
نفسك يا ولد يا ويلتاه ايش على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين - 00:06:27
او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. او تقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين. بلى قد جاءتك اياته بها
واستكبرت وكنت من الكافرين - 00:06:49
هذا يقوله ويندمون في وقت لا ينفع الندم اذا اخبر الخلق ان ربهم كثير المغفرة وكثير الرحمة نبه عبادي انا الغفور وفعل كلها
صيغة مبالغة كثير المغفرة كل ما تاب الانسان تاب الله عليه - 00:07:06
الخطأ لا يؤاخذ به النسيان لا يؤاخذ به فاذا تعدد الذنب وتاب الله يغفر له رحيم بخلقه المرأة في اوقات التي فقدت ولدها وبحث
عنه في البيت الغنائم حتى وجدت ولدها - 00:07:37
ووضعت في صدرها وهي ترضعه قال لهم اترون هذه طارحة ولدها في النار قالوا لا. قال والله اشد رحمة بعباده من هذه اذا ربنا
رحيم يفرح بتوبة عبده ومن اتاه - 00:08:10
هرولة ومن اتاه ذراع كاه باع ولا يغير ما بكم ايش ان الله لا يغير ما بقوم لا يغيروا ما بانفسهم. والله لا كمن لا يمل حتى منه لا يترك

اجركم واکرامکم حتى تلتفتوا تتركوا الطاعة - 00:08:40

ولذلك الكارثة المعاصي اخطر شيء نواجه المعصية شؤمها في العمر شؤمها في المال المعصية تكون في العمر يكون عمرك ما في بركة عاش ثمانين سنة لكن ما في عمل - 00:09:05

المعاصي الولد لمعصيته ما يكون صالح المال كثير يكون حجة عليك ما ينفعك كل المشاكل تأتي من المعاصي وكل المنافع من الطاعة لان العبد اذا اطاع الله بارك له في عمره - 00:09:28

في ماله في ولده في سمعته وحماء وحفظه واسعده وجعل له الذكر الحسن في المأ الاعلى واذا مات كان كالعائب قدم على اهله اذا ونبئهم عن ضيف ابراهيم هذه معطوفة على نبئهم الاولى. نبى عبادي بعدين ونبئهم - 00:09:51

يقال للواحد وللثنتين وللثلاثة وللمنة وللالف نعم ذكرناها نعم وان عذابي هو العذاب الاليم كتاب الله ثم قال ونبئهم عن ضيف ابراهيم عن ضيف ابراهيم الضيف تقال للواحد والثنتين وللجماعة - 00:10:19

عن الضيف بمعنى اضياف جاء فلان ضيف واحد عشرة مئة تقول كانوا احدعش عشرة ومعاهم ايش؟ جبريل دخلوا عليه وقالوا سلاما وقت دخولهم عليه فلما دخلوا قالوا سلاما طبعاً في الكلام مقتضى - 00:10:49

وشيء مقدر لا بد ان ان يفهم من السياق لان هذا القرآن نزل بلسان عربي مبين ونبئهم اي نبأ قومك عن ضيفي ابراهيم وقت دخولهم دخولهم عليه اذ دخلوا عليه - 00:11:22

فقالوا سلاما قالوا سلمنا سلاما فقال ابراهيم سلام عليكم سلام وهذا ابغ نسلم لا سلاما مبلغ منها في الاسلوب عليكم سلام او كل بليغ. وهذا تحکم ولا ينبغي ان يقال - 00:11:44

انا منكم ابراهيم للضيف للاضياف انا منكم وجنونا لان هذا الوقت ليس وقتش يأتيوا فيه الضيوف قالوا ولانه قدم لهم الطعام فلم يأكلوه وطوى القصة لانها مبينة في هود وفي غيرها فهنا طوى يعني اشار اليها اشارات - 00:12:16

ولذلك هذه القصص تتكرر اول شيء في بياض صدق القرآن ولبيان اعجازه ولتخويف الناس ولتثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وليعتبر من يعتبر بهذه القصص فلذلك تتكرر قصة طويلة قصة قصيرة فيها تقديم وتأخير لكن ما فيها تناقض - 00:12:52

يتناول الموضوع بطرق مختلفة وكل في جمال وحسن وبلاغة ووصول الى ذروة الاعجاز وفيه تخويف بهؤلاء الذين بين ظهرائي النبي صلى الله عليه وسلم حتى لا يحل بهم ما حل - 00:13:24

لهؤلاء وفيه تصديق له ضمنا بانه لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بهذه المعلومات الهائلة الدقيقة التي لا يعلمها الا عالم او من يوحى اليه ولذلك من اكبر الادلة على صدقه اتيان بهذه الامور التي ما كانت معهودة. لا قرأ التوراة ولا قرأ الانجيل ولا قرأ - 00:13:45

ولا صاحب علماء وكان صلوات الله وسلامه عليه رجلا اميا ويأتيهم بكتاب فيه كل شيء خبر ما قبله ونبا ما بعده وحكم ما بينهم ولا توجد قضية الا وهي محلولة فيه - 00:14:12

وبعدين هو امي لا يقرأ ولا يكتب فلذلك هذا الدين ما بنعلى اسس وقواعد ما يمكن يقاوم الاسلام لا يقاوم ابدأ اذا فهم المسلمون الاسلام وعملوا به باذن الله تعالى اهل الارض يدخلون في الاسلام - 00:14:37

بس نفهم الاسلام ونعمل به اكبر شي نهزم به اعداءنا الكفار هو ان نستقيم على هذا الدين لكن مني استقامة الاعداد لان الاعداد مأمور به وعدم الاعداد مخالفة لامر الله. والله يقول فليحذر الذين يخالفون - 00:15:03

عن امره الخلاف منهني عنه ولا تنازعوا فشلوا وما نهيتكم عنه اجتنبوا اذا لو استقمنا اذا قويننا اتحدنا وارتفعنا ورحمنا وعززنا وكنا سببا في دخول اهل الارض يا اخي كل شيء ايش - 00:15:26

ادفع تخسر كل شيء له ثمن هذه الدنيا كل شيء فيها له ثمن ما في شي بدون ثمن واطرف شيء هل رأيتم انسان له ولد بدون زوجة لو كل يوم يقول اللهم ارزقني اولاده - 00:16:08

فلا يقال له الا يقال له تزوج ان الولد لا يمكن يطلع ينزل من السماء ولا من الارض. لا بد من حرث يحرث فيه الولد وبعدين يأتي الولد اما واحد يقول اللهم ارزقني الاولاد وهو غير متزوج - 00:16:36

هل رأيتم عالما لم يجد ذلة طلب الذين تعرفون من العلماء لابد الواحد ان يتعب اترك النوم ويترك الراحة ويصبر على العري والعطش والجوع وعلى العمل الشيخ يدر له بالمعلومات - [00:16:59](#)

ويدعونه في الليل اللهم انه اكرمني اللهم اكرمه واعطه العلم والعلم مثل الدرب كما ان الدابة اذا اردت تحلبها احيانا يأتيك الحليب واحيانا لا يأتي حليب الطالب اذا اجتهد شيخه يدر عليه بالمعلومات وبالذعاء - [00:17:22](#)

بعدين هذا الطالب بعدين ينال عز كان عند ربيعة بن عبد الرحمن في المدينة قال يكرم شيخه ويختمه وبعدين ايش يختمه بعدين اخا المالك كل الحلقة ولا يعرفه يعني ربيعة بن عبد الرحمن الا المتخصصون - [00:17:46](#)

هو الشيخ مالك في المدينة لكن اخذ مالك كل الحلقة اذا كل شيء له ذنب هل يمكن انسان ان ينال التقى وهو كل يوم يذهب العصر الى الاسواق وينظر هنا وينظر هنا ويذهب الى المجالس ويغتاب هذا ويكذب على هذا ويسخر من هذا هل يكون تقى من - [00:18:15](#)

كل شيء له ثمن وكل شيء له باب ايه ده اخبرهم عن ضيف ابراهيم دخلوا عليه وقت دخولهم عليه فقالوا سلاما وقال له ابراهيم سلام وذهب بسرعة وجاء بعجل حنيذ - [00:18:36](#)

لذلك قالوا من من كرم الضيافة الاسراع وش والملاطفة والتقريب لهم لا تنحروا الضيف تلاحظ حتى تشوف الحمد لله عسى اكل وتأتيه بالاكل بسرعة وتقدر تقرب له الاكل. لا تقول له تعال انت للاكل لا. اتيه بالاكل قربه اليه - [00:19:03](#)

ويلاطفهم ولما لم يأكلوا قال انا منكم اتيت في غير وقت زيارة ولم تأكلوا ايش ايش القضية نحن في هدف نحن في مشكلة من امركم وقت غير الزيارة ولم تأكلوا. ايش القضية؟ مشكلة - [00:19:31](#)

قالوا لا توجد قالوا لا تخف انا نبشرك لغلام عليم ونبشرك اغلب القراءات نبشرك وفي نبشرك اي يخبرك خبرا تتغير به بشرتك بما يقع لك من السرور لان البشارة هي الخبر الذي تتطلق به اسارير الوجه - [00:19:57](#)

ما يقال في الخير لغلام ولد عليم قالوا هو اسحاق واكبر دليل على ان اسماعيل هو الذبيح قولهم في هذا الامر ومن وراء اسحاق ايش يعقوب بشروا بانهم يولد لهم ولد وهذا الولد يولد له ولد - [00:20:32](#)

يعني يعيش كيف يخبره بانه يولد له ولد وبعدين يقول له اني ارى في المنام اني اذبحك وبعدين قال ان هذا لهو البلاء المبين. وثبتناه بذبح عظيم وتركناه عليه في الآخرين - [00:21:12](#)

سلام على سلام على ابراهيم بعدين قال وبشرناه كيف يكون هو المذبح وبعده يقول وبشرناه باسحاق. كيف هذا السياق والخلاف قديم وعميق والطبري يرى انه اسحاق مع علمه وجلالته وكثرة اطلاعه - [00:21:36](#)

ولكن هكذا الانسان لا يكلف الا بما يستطيع فاذا قرأ الانسان لا يكلف الا بفمه ولذلك ايصال المعلومة في القلب هذا من خصائص الربوبية النبي صلى الله عليه وسلم بين للصحابة وبعضهم ما فهم - [00:22:09](#)

قال لفاطمة الزهراء رضي الله عنها وصلاها وسلم على ابيها جاءت لابي بكر وقالت له اعطيني ميراثي من ابي قال لها لا نورك اي النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورة - [00:22:28](#)

ما تركناه صدقة. قالت رضي الله عنها اباك ولا ارث ابي ما فهمت وعمر سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكلالة كثير. فضربه في هذا المحل وقال له تكفيك - [00:22:47](#)

نهاية الصيف وعمر يقول ما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء اكثر من الكلالة واني اقول فيها برأيي هي ما عدا الوالد والولد وهذا الاجتهاد هو صريح القرآن - [00:23:10](#)

لكن عمر ما فهم اذا ذهب شيء يعطيه الله كل شيء واضح ما يفهمه بعض الناس ويكون شيء خفي يفهمه بعض الناس لذلك قال يستفتونك الله يفتيكم في الكلالة الظاهر ان هذه هي اية الصيف وان الايات الاول - [00:23:30](#)

جاءت في الشتاء وفي الخريف او في الربيع قل الله يفتيكم في كلاله ان امرؤ هلك ليس له هذا نص صريح في عدم الولد وله اخت نصف ما ترك والاخت لا تذهب الصلاة مع الاب ولا مع الجد ولا مع جد الاجر - [00:23:51](#)

وتبين في النصوص ان ما في ولد ولا فيه والد اذا الكلالة من الكلال وهو الضعف وهو ان يكون الورثة حواشي ما فيهم صلب ما في اصل سواء كان من الفوق او من التحت - [00:24:14](#)

يقال له كلالة اي ضعيف لان الحواشي اضعف من الاصول ولذلك مال كلالة ووارث كلالة وموروث جلاله. كله يقال له كلالة ووارث كلالة وموروث دلاله نعم اذا يقول جل وعلا - [00:24:29](#)

قالوا لا توجد لا تخف انا نبشرك بغلام عليم يكون من اهل العلم قال ابشروني اتبشرونني للغلام بعد ان وصلت الى هذه المرحلة كانه متعدد قالوا بشركناك بالحق بشركناك بامر - [00:24:55](#)

حاصل وواقع لاننا جنناك بالوحي وهو حق ولازم يقع فلا تكن حين تذكر ابراهيم واطمان وفرح وعاد وقال ومن يقنط من رحمة ربه الا الله لا يقنط من رحمة الله الا القوم الضالون - [00:25:24](#)

ولذلك رحمة الله قريب من المحسنين وكل ما كان العبد لله الله كان له ومن يقرض من استفهام يقنطوا يعني ييأس ويرى انه لا يجد من رحمة ربه مما يريد من الولد والصحة والعافية والجنة - [00:25:49](#)

الا الضالون جمع ضال وهم الكافرون والمكذبون والذاهبون عن الحق قال فما شأنكم ايها المرسلون خطبكم شأنكم حالكم ما خطبك يعني ما شأنك؟ ما هي قضيتكم؟ ما الذي اتى بكم؟ - [00:26:13](#)

ايها المرسلون قالوا انا افسدنا قالوا انا افسدنا اذا لوقي اهلك امته لتكذيبها اياه ارسلنا الى لنقويه ونعضده ونهلك القوم الذين كذبوا به وتمردوا عليه وزادوا على الكفر الفواحش والمعاصي - [00:26:36](#)

المجرم هو الكافر وكاسب الذنب والمقترف المعاصي الى الاجرام وهو الاقرار والكسب ارسلنا الى قوم مجرمين اجمعين الا امرأته هذا استثناء من الاستثناء الاول منقطع الثاني متصل - [00:27:19](#)

وقيل الاول والثاني وكل متصل انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا على الوقت. على لوط ليسوا من المجرمين لكن ال لوط ليسوا من المجرمين لكن امنوا ليسوا من المجرمين ومنجوهم اجمعين الا امرأته - [00:27:56](#)

امراته من اله. اذا هو متصل والاستثناء المتصل هو ليكون المستناة من جنس المستهني منه والاستثناء المنفصل الا يكون منه ما يكون داخل فيه ولذلك الاستثناء المنقطع تقدره بلادي لكن كذا - [00:28:17](#)

الى قوم مجرمين لكن ال لوط ليسوا منه انا لمنجوهم اجمعين قالوا زوجته وبقي يعني لوط وبناته ومن معه من المسلمين وهو قليل الا امرأته كانت ميلش الغادرين كبيرة او من الهالكين - [00:28:35](#)

او من المسرفين او من المعمرين المهم امرأته لم تكن من اله لانها كانت كافرة ذلك عيادا بالله قد يكون الانسان مع الطيبين ولكن يكون مكتوب شقي عيادا بالله فلا يستفيد - [00:29:02](#)

وضرب الله للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانت هتعبدين من عبادنا صالحين عنهما من الله شيئا وقيل ادخل النار مع الداخل وضرب الله مهالا للذين امنوا امرأة فرعون لذلك كم من انسان يكون في بيئة - [00:29:23](#)

ويصلحه الله وكم من انسان يكون في بيئة يعني طيبة ويفسده الله ولد نوح هذه الهداية ملك لله يكثر المسلم يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على التربية ينفع يطالب به شرعا - [00:29:55](#)

نحن الذي ينفع الغريزة الذي جبل عليها الانسان كل مولود يولد الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه وقالوا الفطرة هي الصلوح الانسان هذا الصلوح الموجود فيه هو اللي اذا هياه الله تعالى للاسلام يجد ابويه - [00:30:27](#)

طيبين واذا هياه للضلال يجد له ايش ولذلك قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له الا امرأته قدرناه انها لمن الغابرين. ان امرأته قدرنا انها لمن الغافلين لمن الهالكين او من - [00:30:55](#)

الواقعيين في في من القوم الذين كتب عليهم الشقاء عيادا بالله لما جاء على لوط المرسلون قال انكم ام منكرون ما جاء للطني المرسل عاد الكلام قال انكم قوم منكرون لا نعرفكم - [00:31:20](#)

ثيابكم ليست كثيابنا واشكالكم ليست اشكالي المنطقة من اين انتم منكر لا نعرفكم شكلكم وهيئتكم قالوا بل جنناك بما كانوا فيه

ينكرون واتيناك بالحق وانا الو اترك هذا بالحق جنناك بالحق - 00:31:46

اتيناك بهلاك هؤلاء اتيناك بما كنت تريد ايوه اتيناك كانوا فيه يكذبون ويشكون ويعاندون لديناك بما كانوا فيه ينثرون. اتيناك بالهالك

لهؤلاء نقطة الصفر قريبا وانا لصادقون فيما نقول لك - 00:32:21

واطمئن وابشر والنصر جاءك والهالك جاء لهؤلاء عيادا بالله ونكمل القصة من الغد نرجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا

اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا التلاوة والا يجعل الامر ملتبسا علينا فضل - 00:32:53

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقول امرأة تزوج برجل - 00:33:15

وانجبت له اولاد وطلقها وتزوجت برجل اخر وانجبت منه ولد ورضاع الطفل مع طفل زوجها الثاني هل يصبح الطفلة التي ارضعته

اخ للاولاد من الزوج الاول يصبح اخوهم من من الام - 00:33:33

لان هذه ارضعته واخوه من الام واولاد الزوج الاول اخوهم من الام. نعم يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب والمحرمات احدى

وعشرون سبع بالنسب وسبع بالرضاء وسبع بالمصاهرة لكن - 00:34:03

اربع على التأييد وثلاث بالتوقييت وهناك امرأة محرم تأييدها وهي الملاعنة وهناك امرأة محرمة وهي المتزوجة يحرم تزويجها لانها ما

دامت في عصمة الزوج والمحصنات من النساء. نعم والمحرمات سبعة - 00:34:34

امهاتكم وبناتكم واخواتكم وعماتكم وخالاتكم وبنات الاخ وبنات الاخت يحرم من الرضاع ما يحرم من نفسه كم سبعة وسبعة كم

اربعة عشر زوجة الابن وزوجة الاب وام الزوجة وبنات الزوجة وام الزوجة طبعا ايش - 00:34:59

بنات الزوج المدخون اللاتي في حضوركم من نسائكم ايش فان لم تقولوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم واخت الزوجة وعمت الزوجة

وخالة الزوجة لكن الام وبنات الزوج ام الزوجة وبنات الزوجة - 00:35:26

زوجة الاب وزوجة الابن هذي محرمة على التأديب والاخت اذا طلق الاخت واستعدت يجوز ان يتزوج اختها لكن لا بد مع خروجها من

ايش وكذلك العمة والخالة يقول انه في جهة وامه في جهة - 00:35:53

ويتصل عليه احيانا في اليوم واحيانا في اليومين او في الثلاثة او في الاسبوع هل علي شيء في ذلك؟ اول شيء ينبغي ان ترضي

امك فان كانت تريدك ان تكون معها دبر حالك وكن معها - 00:36:13

وان كانت راضية عنك ما هي مشكلة. اهم شيء رضاها اهم شيء ان تشعر بانك تحسن اليه. وبالوالدين احسانا. الام تأمر بك بجائز يكون

واجب عن جازي يكون حرام لان الله قال وبالوالدين - 00:36:32

والاحسان ان تنفذ اوامرهم وتجتنب ايش الا وهي وقال لا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من

الرحمة وقل رب ارحمهما ما ربياني صغيرا ثم هد التهديد مبطن - 00:36:49

قال ربكم اعلم بما في نفوسكم من احق الناس بالصحابة امك ثم من؟ امك ثم من ثم ابوك الرابع فاذا كنت بعيد من امك وهي راضية

ما في مشكلة واذا كانت غير راضية - 00:37:10

لابد ان تغير حتى ترضيها قال النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على زوجاته في ساعة من النهار والليل هذا خاص للنبي صلى الله

عليه وسلم. نعم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:30

اعطاه الله ما لم يعطي لغيره فضله على جميع الخلق وقال له ترجيم تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا

جناح عليه وقالت له عائشة ما اراك الا ان ربك يسارع لك في مرضاتك - 00:37:46

ترجي من تشاء منا وتؤوي اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عسرت فلا جناح عليه فيها اشكال لا يحل لك النساء ومن بعد الذي يظهر

انهم الكافرات واهل الكتاب على اصح على القوي والاية فيها اشكالات - 00:38:05

المهم انه له خصوصية المسلمون لا يتزوج الرجل اربعة هو كان عنده تسعة اشهر كيف نجمع بين قوله تعالى ولم يكن له شريك في

الملك وقوله عن نمرود من اتاه الله الملك. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:38:24